@ 2434 @ شوال سنة سبع وأربعين وثلاثمائة بحلب أيام زار سيدنا الأمير ناصر الدولة سيدنا الأمير سيف الدولة أطال ا بقاءهما مع سائر الأمراء أولاده أدام ا عزهم وإياه أعني ناصر الدولة عنى أبو فراس بقوله في قصيدته الرائية التي يفخر فيها بقوله .

(وفينا لدين ا عز ومنعة % ومنا لدين ا سيف وناصر) .

(هما وأمير المؤمنين مشرد % أجاراه لما لم يجد من يجاور) .

(ورداه حتى ملكاه سريريه % بسبعين ألفا بينها الموت سافر) .

(وساسا أمور المسلمين سياسة % لها ا والإسلام والدين شاكر) .

أراد بذلك أن ناصر الدولة وأخاه سيف الدولة أجارا المتقي من البريديين ومعه محمد بن رائق والوزير ابن مقله فتلقاهم سيف الدولة بتكريت وحمل إليهم الأموال والكساء والدواب وسار بهم إلى أخيه ناصر الدولة .

قال أبو عبد ا بن خالويه في شرح هذه الأبيات لأبي فراس وقد كان يروي قديما في خطبة لأمير المؤمنين صلوات ا عليه يعني عليا عليه السلام كأني بأبناء الخلافة من بني العباس على متون الأفراس يستنجدون العرب وسائر الناس قد غلبهم عبيد أغنام غصبوهم الكرامة فما يجيرهم أحد إلا هم .

قال وكان سيف الدولة يقول صدق أمير المؤمنين وا لقد اجتهدت بالمتقي وابنه أن يركبا العماريات والشهاري على كثرة ما قدت إليهما فأبيا أني يغيرا أن فرسيهما أو ثوبيهما إلى الموصل فقال أبو محمد الحسن بن عبد ا بنصرته فلقبه ناصر الدولة قال ولما لقب المتقي الحسن بن عبد ا ناصر الدولة قال الشاعر فيه .

(من كأن شرفه فيما مضى لقب % فناصر الدين ممن شرف اللقبا) .

(دعوك ناصرهم لما نصرتهم % وأعجز العجم ما حاولت والعربا)